[179] ذلك ؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك فقال عليه السلام: من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا حتى عد عشرا، وقال: ايما مؤمن سئل اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه في قبره شجاعا ينهش اصابعه (1). وعن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن على عليه السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف حول الكعبة، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا ابن رسول الله ان على دينا لفلان فان رأيت ان تقضيه عنى فقال عليه السلام: ورب هذا البيت ما اصبح وعندي شئ، فقال: ان رأيت ان تستمهله عنى فقد تهددني بالحبس فقال ابن عباس: فقطع الامام الطواف وسعى معه فقلت: يا ابن رسول الله ألست (أنسيت) انك معتكف ؟ فقال: بلى (2) (لا) ولكن سمعت ابى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره وقائما ليله. فصل وإذا عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يجب تباذلهم فيه، فاعلم أن من افضل الاعمال عند الله ادخال السرور عليهم. حدث الحسين بن يقطين عن ابيه عن جد، قال: ولى علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد، وكان على بقايا خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكى فقيل لى: انه ينتحل هذا الامر (3) فخشيت ان ألقاه مخافة ان لا يكون ما بلغني حقا، فيكون فيه خروجي عن ملكى وزوال نعتي فهربت منه الى الله تعالى وأتيت

---

(1) قد تقدم في ص 177 معنى النهش والشجاع ذيلا. (2) اعلم ان قضاء الحاجة من المواضع التى جوز الفقهاء خروج المعتكف فيها عن محل اعتكافه الا انه لا يجلس بعد الخروج، ولا يمشى تحت الظل اختيارا على المشهور، ولا يجلس تحته على قول (مرآت). (3) يق ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليها (المجمع) ومراده بهذا الا مر ولاية اهل البيت عليهم السلام (*).